أسماء وألقاب المعبودة كيبيلي والشعارات المرتبطة بها

قراءة في الأدب والفن اليوناني والروماني

إعداد

محمـــد حســـــن لازم

أسماء وألقاب المعبودة كيبيلي والشعارات المرتبطة بها
قراءة في الأدب والفن اليوناني والروماني

كانت المعبودة كيبيلى Κυβέλη هي ربة الجبال والطبيعة والخصوبة في إقليم فريجيا بآسيا الصغرى، وقد عبدها الفريجيون منذ زمن بعيد، وعرفوها بإسم Kubeleya أو Kubileya، وقد نُسبت إلى بروتياس[١] Broteas البطل الأسطورى الذي عاش في مدينة Pessinos في فريجيا[٢]، وهناك أدلة أثرية تعود إلى الألف السادس ق.م على وجود كيبيلي في فريجيا منذ العصر الحجري الحديث، حيث تم العثور على تماثيل نساء ممتلئة الأجساد متخذة وضعية الجلوس في بعض الأحيان، وهي معبودة فريجيا الوحيدة المعروفة بهذه الوضعية، وربما كانت تمثل الإله الوطني الذي يهيمن عليه الجانب الأنثوي من الألوهية[٣].

يرى البعض أن هذه التماثيل التي عُثر عليها في فريجيا خلال العصر الحجري الحديث، ربما تكون قد تطورت من نوع من التماثيل كانت معروفة في مستوطنة "جاتال هويوك Gatal Hoyuk"[٤] القديمة في الأناضول، والتي كانت تحمل السمات الفنية المصرية التي تصور الحيوانات مثل الثيران والاسود[٥]، والتي حددها البعض باعتبارها أول صور المعبودة كيبيلي (شكل رقم ١)، ثم انتشرت عبادتها في كافة نواحي آسيا الصغرى، وقد استمرت عبادتها في التطور خلال الألف السادس ق.م حتي عرفها المستعمرون الإغريق في آسيا الصغرى وعبدوها، ثم نقلوها إلى بلادهم[٦].

---

(١) صيادًا ابن تانتالوس وقيل إنه نحت الصورة القديمة لأم المعبودة العظيمة كويبيلى.
Ramsay W. M. in The Journal of Hellenic Studies (1882:64) and Ramsay, "A Study of Phrygian Art", The Journal of Hellenic Studies 9 (1888:350-382).

(٢) المدينة القديمة والأسقفية في آسيا الصغرى، وهي منطقة جغرافية تغطي تقريبًا الأناضول الحديثة (تركيا الآسيوية).
Waelkens, M. (1984). Le système d'endiguement du torrent in: Devreker, J. and Waelkens, M., (1967-1973). Les fouilles de la Rijksuniversiteit te Gent à Pessinonte, pp. 77-141.

(3) Beekes, R. S. P. (2009). Etymological Dictionary of Greek, Brill, p. 794.

(٤) كانت مستوطنة كبيرة جدًا في العصر الحجري الحديث ومدينة بدائية (مدينة حقيقية ولكنها تفتقر للتخطيط والحكم المركزي) في العصر النحاسي في جنوب الأناضول، والتي كانت موجودة من ٧٥٠٠ قبل الميلاد تقريبًا إلى ٥٧٠٠ قبل الميلاد، وازدهرت حوالي ٧٠٠٠ سنة قبل الميلاد، وانظر:
Langer, William L., ed. (1972). An Encyclopedia of World History (5th ed.). Boston, MA: Houghton Mifflin Company. p. 9.

(٥) عن التشابه المذهل لهاتين الإلهتين، وفقًا للنصوص والآثار التصويرية، انظر:
Boissier A. dans Oriental. Litteraturzeitung, XI, col. 234-236.

(6) Vermaseren, M.J. (1996). Cybele, Attis and related cults: essays in memory of, p. 376.

وهكذا أخذت عبادة كيبيلي طريقها من موطنها الأصلي في فريجيا بآسيا الصغري إلى بلاد اليونان ومنها إلي روما وايطاليا وكافة ولايات الإمبراطورية الرومانية، وقد انتشرت هذه العبادة بشكل واسع في العالم اليوناني الروماني، وتمتعت المعبودة كيبيلي بمكانة مرموقة وسط المعبودة القديمة نظرًا لمرونة عبادتها وتوافقها مع كثير من الأفكار الدينية السائدة في العالم القديم، فضلاً عن غرابة طقوسها وغموض أسرار عبادتها، وكثرة احتفالاتها الدينية التي كانت تحظي بشعبية كبيرة.

حظت عبادة كيبيلي بمكانة مرموقة راسخة في النفوس، فوجدت قبولاً واسعاً لدي مختلف الطبقات الاجتماعية، لذا فقد أبدي الحكام والأباطرة المتعاقبين اهتماماً كبيراً بهذه العبادة، وقد انعكس ذلك كله على الأدب والفن اليوناني والروماني بشتي صوره وأنواعه، فأبدي الأدباء والفنانون والنحاتون الاغريق والرومان اهتمامًا كبيراً بتصوير المعبودة كيبيلي وكهنتها ومخصصاتها وشعاراتها ومسمياتها.

ويهدف هذا البحث في الأساس إلي دراسة اهم الأسماء والألقاب التي عرفت كيبيلي بها في بلاد اليونان وروما والولايات الرومانية، فضلاً عن دراسة وظائفها المتعددة والمخصصات والشعارات التي ارتبطت بها في الأدب والفن اليوناني والروماني.

أولاً- الأسماء :

عُرفت كيبيلي بأسماء عدة أهمها الأم الجبلية وربة الجبال والأم العظمى، كما أُطلق عليها اسم "الأم Mater" بشكل شامل(١)، وأم المعبودة الإيدايانية Deum Mater Idaea نسبة إلى جبل إيدايا، وهي أيضًا سيدة الوحوش Domine De Quadrupedibus والأم العظيمة للرجال Magna Mater hominum؛ وهذه ليست سوى عدد قليل من التسميات الممنوحة لها(٢)، فقد اعتادت كاهنات المعبودة دودونا Dodona(٣) على ترديد كلمات ترنيمة قديمة تقول: "دعنا نسميها أم الأرض، هي التي نعبدها على الجبال، هي التي عروشها في الكهوف"(٤)، كما

---

(١) اسم أطلق على المناطق الساحلية في جنوب إيطاليا في خليج تارانتو والتي استوطنها الإغريق على نطاق واسع، ولا سيما في المستعمرات الأشينية مثل ترينتم وكروتوني وسيباريس، ولكن أيضًا بشكل فضفاض على مدن كومايونيابوليس إلى الشمال .جلب المستعمرون الذين أول ما قدموا في القرن الثامن قبل الميلاد معهم حضارتهم الهلنستية التي تركت بصمة دائمة في إيطاليا ولا سيما عبر ثقافة روما القديمة.

The Oxford Companion to Classical Literature, Paul Harvey, 1927, 1955, p. 258.

(2) Beekes. R. S. P. , (2009). Etymological Dictionary of Greek, Brill, p. 794

(٣) في شمال غرب اليونان كانت أقدم أوراكل هيلينية، وربما يعود تاريخها إلى الألفية الثانية قبل الميلاد وفقا لهيرودوت.

Hammond, Nicholas Geoffrey Lemprière (1976). Migrations and Invasions in Greece and Adjacent Areas. Park Ridge, NJ: Noyes Press. P. 77.

(4) Paus. X, 12, 10. Sophocle, Philoct. 391

وصفها هوميروس بأنها الأم الكونية، وعُرفت في روما بسائر أسمائها التي تسمت بها خلال العصر اليوناني، وأهمها "الأم العظمى من جبال إيدايا" Magna Deum Mater Idaea، وهو يعادل اللقب اليوناني القديم لها[١].

ثانيًا- الألقاب:

يشهد نقش الأم كيبيلى[٢] في ضريح فريجيا الصخري بآسيا الصغرى، والذي يعود إلى النصف الأول من القرن السادس قبل الميلاد، بأن كيبيلي عُرفت بإسم "أم الجبل"، وهي قراءة تدعمها المصادر الأدبية الكلاسيكية[٣]، وتتسق مع طبيعة كيبيلى[٤] التي ارتبطت منذ نشأتها بجبال الأناضول[٥] حيث "ولدت من الحجر"[٦] وكانت أعلى إله في ولاية فريجيا. وقد يكون اسمها وتطور الممارسات الدينية المرتبطة بها، جاءت متأثرة بعبادة الملكة السومرية المؤلهة كوبابا Copaba[٧].

ويذكر ديودور الصقلي Diodorus[٨] في القرن الأول ق.م أن كيبيلى كانت معروفة باسم "أم الجبال"[١]، ووصف جبلاً في آسيا الصغرى يعرف بجبل سيبيلوس Sipylus، وزعم أن كيبيلي تسمت باسمه[٢].

---

(1) Summers, in Lane, (1996), pp. 363–4.

(2) Beekes. R. S. P., (2009). Etymological Dictionary of Greek, Brill, p. 794 (s.v. "Κυβέλη")

(3) Roller, Lynn E., "Attis on Greek Votive Monuments; , Lynn E., "Attis on Greek Votive Monuments; pp. 67–68.

هذا يحل محل المعنى الجذري ل كوبيلى باعتبارها "من الشعر.

See: Haspels, C.H.E. (1971). The Highlands of Phrygia, I 293 no 13, noted in Walter Burkert, Greek Religion, 1985, III.3.4, notes 17 and 18.

(4) See Riffard, Pierre A. (2008). Nouveau dictionnaire de l'ésotérisme. Paris, FR: Payot. pp. 114–115, 136–137.

(5) Motz, Lotte, (1997), The Faces of the Goddess, Oxford University Press US, p. 115.

(6) Johnstone, P.A., (1996). in Lane, E. (ed), Citing Herodotus, Histories, p. 109.

(٧) ملكة لمدينة كيش ذكرت في قائمة الملوك السومريين وتقول أنها حكمت لمدة ١٠٠ سنة، وهي واحدة من النساء القليلات التي ظهرت كملكة في تاريخ العراق، بعض المصادر تقول بأنها أول ملكة لسلالة كيش الثالثة، بينما مصادر أخرى قالت بأنها رابع ملكة لهذه السلالة، أشتهرت بهزيمتها لملك مدينة ماري شارومتر، وبذلك تكون أولى النساء التي قادت حربا في التاريخ وتمكنت من الانتصار فيها، كما تمكنت من هزيمة ملكاكشاك وضمتها لمملكته.

Graf, F. (1985). Nordionische Kulte (Rome) 111, noted by Jan N. Bremmer, "Attis: A Greek God in Anatolian Pessinous and Catullan Rome" Mnemosyne, Fourth Series, 57.5 (2004:534-573) p. 539.

(٨) مؤرخ يوناني أزدهرت شهرته في القرن الأول قبل الميلاد.

ثالثًا- الوظائف:

تميزت عبادة كيبيلى بطول مدتها وانتشارها غير المسبوق، فضلاً عن استمرارية صور الأم العظيمة، وقد كان هذا واضحًا في كل من التصوير الأدبي والفني لتلك المعبودة، وعادة ما يربط الكتاب القدماء في كثير من الأحيان عبادة كيبيلى بالجبال والمرتفعات الصخرية. فهى ربة الجبال أو سيدة الجبال وتشهد بذلك المصادر الأدبية والأدلة الكتابية في عدد من السجلات الكتابية من آسيا الصغرى المؤرخة ما بين القرون السادس وحتى الثالث قبل الميلاد.

وتشير الصور والمجسمات الفنية في السياقات الجنائزية وشمولية اسمها "الأم الفريجية" إلى أنها كانت وسيطًا بين حدود المعلوم والمجهول، التحضر والحياة البرية، عوالم الأحياء وعالم الموتى(٣)، وتصف المناظر الطبيعية الجبلية في برية الأناضول كيبيلي بأنها أم الأرض في حالتها الطبيعية، وفى بعض الحالات سعت النخب والأرستقراطية في آسيا الصغرى إلى تسخير قدراتها الوقائية والحامية في شكل عبادة الحاكم؛ ففي ليديا كان لعبادتها صلات محتملة بالملك الأسطوري ميداس Midas(٤)، الذي كان راعيًا لها وربما قرينًا أو شريكًا لها في الألوهية(٥).

وحوالي القرن الخامس قبل الميلاد، ابتكر النحت اليوناني أجوراكريتوس Agoracritus(٦) صورة هيللينية مؤثرة بالكامل لكيبيلى التي تم إنشاؤها في ساحة السوق الأثينية، وقد ربطها دائمًا بالأسود والطبول، التي كانت ميزة بارزة في تطوراتها في وقت لاحق(٧).

Ambaglio, Dino, (2008). Franca Landucci Gattinoni and Luigi Bravi. Diodoro Siculo: Biblioteca storica: commento storico: introduzione generale. Storia. Ricerche. Milano: V&P, p. 145.

(1) DIOD. SIC., III, 58, 3 Vogel

(2) DIOD. SIC., III, 58, 1 Vogel.

(3) Roller, Lynn E., "Attis on Greek Votive Monuments; , Lynn E., "Attis on Greek Votive Monuments; pp. 110–114.

(٤) في علم الأساطير الإغريقية هو ملك كان له قدرة على تحويل أي شيء يلمسه إلى ذهب، والاسم موجود لدى العديد من الملوك الفريجيين، ويقال أنه كان ابن غورديوس والربة كوبيلي والذي كان أبوه أول كهنتها وبنى معبد بيسينوس على شرفها، وكان قد ظهر لأول مرة في التاريخ بإهدائه عرشا لدلفي حوالي ٧٠٠ ق.م.

Sarah Morris, (2004). "Midas as Mule: Anatolia in Greek Myth and Phrygian Kingship" (abstract), American Philological Society Annual Meeting.

(5) Roller, Lynn E., "Attis on Greek Votive Monuments; , Lynn E., "Attis on Greek Votive Monuments; pp. 69ff.

(٦) ولد Agoracritus في جزيرة باروس، وكان تلميذا للنحات فيدياس، كما شارك في الالعاب الأوليمبية حوالي ٤٣٦ إلى ٤٢٤ قبل الميلاد.

Chisholm, Hugh, ed. (1911). "Agoracritus" . Encyclopædia Britannica. 1 (11th ed.). Cambridge University Press. p. 381.

(7) Roller, Lynn E., (1994). "Attis on Greek Votive Monuments, p. 249.

وتجسد الأعمال الفنية اليونانية المبكرة لكيبيلى بعض التماثيل النذرية الصغيرة التي تحاكي تماثيلها الصخرية الضخمة في المرتفعات الفريجية، حيث تقف بمفردها داخل معبدها الكلاسيكي المعروف باسم Naiskos [١] (شكل رقم ٢)، وتتوج بقبعة عالية أسطوانية الشكل، وفوق كتفها ترتدي خيتون Chiton طويل يتدلى ويغطي كتفيها وظهرها[٢].

وبوجه عام كانت كيبيلي تمثل نموذج الحياة المؤنثة، فقد كانت معبودة الخصوبة، والأم الراعية لكل ما يولد ويموت، فهي معبودة تجسد الطبيعة أو الأمومة أو الخصوبة أو الخلق أو التدمير أو تجسد فضل الأرض عندما تتساوى هذه الأرض مع العالم الطبيعي[٣]. لذا كان يكتب أسفل تماثيلها "الأرض تؤتي ثمارها من التربة"[٤]، وقد كتب عنها هوميروس: "... إنك الأرض التى أغنى، أنتي الأم الكونية، اليك أعود أيتها الارض مثلما يعود اليك من تاخذيه، طوبى للذي تغمريه بكرمك...".

كانت كيبيلي في بلاد اليونان سيدة الحيوانات، التي تسيطر على عالم الطبيعة الذي عبرت عنه الأسود التي تحيط بها[٥]، فضلاً عن ذلك فقد حملت كيبيلي جوانب متعددة من وظائف معبودة الأرض جايا، كما تأثرت كثيرًا بوظائف الربة المينوية ريا أم الأرض وأم المعبودة[٦].

وقد كان من وظائف كيبيلي كذلك حماية المدن اليونانية، حيث اتخذتها دويلات المدن اليونانية معبودة حامية للمدينة، حيث كانت تظهر أحيانًا مرتدية التاج الجداري الذي يمثل جدران المدينة[٧]، وبالتالي اعتبرها الإغريق أيضًا حامية للسجلات العامة للمدينة[٨] وراعية للقوانين

---

(١) هو معبد صغير في الترتيب الكلاسيكي مع الأعمدة أو الأعمدة والمشاة. غالبًا ما يتم تطبيقه كشكل جمالى، وهو شائع في الفن القديم.
Richard T. Neer, Greek Art and Archaeology: A New History, c. 2500- c.150 BCE (Thames and Hudson, 2012), 301-340.

(٢) نوع من الملابس الرومانية.
Kate Elderkin. "Buttons and their Use in Greek Garments". The American Journal of Archaeology. 2 (3): 333–345.

(3) Mellaart, J., (1967). Catal Huyuk. A Neolithic Town in Anatolia, McGraw-Hill pp. 180-181.

(4) Paus. X, 12, 10. Sophocle, Philoct. 391

(5) Chadwick, John (1976). The Mycenaean world. Cambridge University Press. p. 92.

(6) Gantz, Timothy, (1996). Early Greek Myth: A Guide to Literary and Artistic Sources, Johns Hopkins University Press, p. 10.

(7) Takacs, in Lane, p. 376.

(8) Bowden, H. (2010). Mystery Cults of the Ancient World. Princeton, NJ, Princeton UP, p. 88.

الخاصة بها[١]، وفي الوقت نفسه تجاوزت قوتها أي استخدام سياسي، فلم تكن ترتبط بسياسة مدن بعينها وارتبطت بسائر المدن وأثرت في جميع مناحي الحياة[٢].

وخلال العصر الروماني كانت كيبيلي هي الأم الحامية للزراعة في سائر الأنحاء، وقد اهتم الرومان منذ العصر الجمهوري بإدخال عبادتها من فريجيا إلى روما لرعاية الزراعة والقضاء على الجدب الذي عانت منه روما خلال الحرب البونية الثانية، وفي بداية العصر الإمبراطوري كتب الشاعر أوفيد عن أهميتها في حماية الزراعة، مشيرًا إلى دورها في نشر الرخاء ومقاومة الجفاف الذي عانت منه روما قبل دخول كيبيلي، حيث أشار أوفيد بوضوح إلى قساوة الأرض قبل وصول الأم العظمي إلى روما[٣].

وكما كان الحال في بلاد اليونان، كان من أهم وظائف كيبيلي حماية المدن الرومانية، وبعد سيطرة روما على عالم البحر المتوسط وانتشار عبادة كيبيلى في جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية[٤] أصبحت كيبيلي هي المعبودة الحامية لكافة مدن الإمبراطورية[٥].

رابعاً ـ الشعارات والمخصصات:

ارتبطت كيبيلي بعدد من الشعارات والمخصصات سواء في الأدب أو الفن:

(1) Vermaseren, M. J. (1977). Cybele and Attis: The Myth and the Cult (A. M. H. Lemmers, Trans). London, England: Thames and Hudson Ltd.

(2) Roller, Lynn E., “Attis on Greek Votive Monuments; , Lynn E., "Attis on Greek Votive Monuments pp. 111, 114, 140; for quotation, see p. 146.

(3) Roller, (1999), p. 280; Ovid, Fasti - Latin Poetry C1st B.C. - C1st A.D. 4., p. 299.

(4) Summers, in Lane, (1996). pp. 363– 4:

(5) Roller, Lynn E., “Attis on Greek Votive Monuments; p. 317.

في الأدب:

تصف المصادر الأدبية ما كان مصاحبًا لكيبيلي من مخصصات وشعارات، يأتي على رأسها دوى الموسيقى الصاخبة وقرع الطبول والفلوت، وتجد الرقص الفريجي العنيف الصاخب، فضلاً عن أشكال الرقص الحكيم الهادئ من قبل النساء، وهدير الموسيقى الشافية للمعبودة(١).

ساهمت في القرن الخامس قبل الميلاد (٤٥٠-٤٠٠ق.م) بعض الإشارات حول شخصية كيبيلي وما يرتبط بها من رموز، كما صور الكُتاب الرومان كثير من ملامحها، ويأتي على رأس هؤلاء وصف آريان Apiaros لها في القرن الثاني الميلادي، وبصفة عامة فإن تلك الأعمال الأدبية تُقدم كيبيلي في صورة معبودة ضخمة، محاطة بالأسود المخيفة، تمسك الطبلة بيدها اليسرى ووعاء القرابين في يدها اليمني(٢).

من ناحية أخرى كانت الطبول هي الأكثر ارتباطًا بكيبيلي في الأدب الكلاسيكي، فقد ارتبط هذا الشعار بعبادة كيبيلي بشكل خاص، فلم يكن معروفًا في الديانة اليونانية، حتي أنه كان يتم التمييز بين عبادة كيبيلي وعبادة ريا وديونيسيوس من خلال شعار الطبول(٣).

وقد كان للطبول أهمية كبيرة في عبادة كيبيلي، حيث تروي الأساطير أن كاهن المعبودة لما كان يحتمي من العاصفة الثلجية في أحد الكهوف، وجد أسدًا يلتهم الأبقار في الطريق المجوف. فضرب الكاهن بيده على الدف الكبير الذي يحمله (شكل رقم ٣)، فامتلأ الكهف كله بدوي الصوت، ولم يجرؤ الأسد على انتهاك الموسيقى المقدسة لكيبيلي، وهرب بسرعة أعلى التلال(٤). مرة أخري كان كاهن كيبيلى يتجول في الغابات فقابله أسد ضخم فاغرًا فاه إلى حد كبير وكأنه يلتهمه، فقام الكاهن بقرع الدف الذي يحمله، عندئذ أغلق الأسد فمه القاتل وانصرف بعيدًا(٥).

---

(1) Homeric Hymn 14, Pindar, Dithyramb II.10 (Snell), Euripides, Helen, 1347; Palamedes (Strabo 10.3.13); Bacchae, 64 – 169, Strabo 10.3.15 – 17 et al.

(2) NH, XXXVI, 4, 17. Vermeule, C. C. The Cult Images of Imperial Rome (Archaeologica, 71; 1987) p. 38; Despinis, Ibid. p.111.

(٣) هو إله الخمرعند الإغريق القدماء وملهم طقوس الابتهاج والنشوة، ومن أشهر رموز الميثيولوجيا الإغريقية . وتم إلحاقه بالأوليمبيين الإثني عشر .أصوله غير محددة لليونانيين القدماء، إلا أنه يعتقد أنه من أصول "غير إغريقية" كما هو حال المعبودة آنذاك. كان يعرف أيضا باسم باكوس أو باخوس.

Hedreen, Guy Michael. (1992), Silens in Attic Black-figure Vase-painting: Myth and Performance. University of Michigan Press, p. 1.

(4) Venuti, A. Vetera Monumenta Matthaeiorum I, Roma 1779, 23. Glarac, Musee de Sculpture III, 396 A, fig. 664.

(5) Salomon Reinach E., Repertoire de la Statuaire grecque et romaine I, Paris 1897, 183.

وعندما كان خادم كيبيلى يرغب في الوصول إلى بسينوس في فريجيا Phrygia Pessinus، وحل عليه الظلام، فلجأ لكهف بعيد عن الطريق، لكن أسدًا جاء بسرعة أمامه، توقف عن الكلام من شدة الخوف، لكن بسبب بعض الإلهام الإلهي وضع يده على الطبول، وبهديرها العميق هرب أكثر الوحوش شجاعة بشكل أسرع من الغزلان، غير قادر على تحمل النغمة العميقة في آذانه، وأخذ خادم كيبيلي يصرخ أيها الأم العظمى، أخصصها إليك، لقد وهبتينى الحياة، وهذه الأداة الصاخبة التي تسببت في هروب الأسد[١].

في الفن اليوناني والروماني:

منذ القرن الثامن قبل الميلاد استخدم في الفن الفريجي، سمات تصوير الربة الأم الفريجية وهي مصاحبة الأسود، والطيور الجارحة، وبجوارها إناء صغير لسكب الخمر أو تقديم القرابين الأخرى[٢]، وقد صور الفن اليوناني دخول كيبيلي إلى بلاد اليونان على صهوة عربة تجرها الأسود بمرافقة الموسيقى الصاخبة والطبلة ووعاء سكب النبيذ (شكل رقم ٤)[٣]. كما ارتبطت كيبيلي في الفن اليوناني والروماني بالجبال وأسوار المدينة والطبيعة الخصبة والحيوانات البرية[٤].

ويمكن القول إن أكثر الأعمال شيوعًا في بناء شخصية كيبيلى الموروثة هو تمثال ميترون Metroon الشهير في الأجورا الأثينية. لم يعد هذا التمثال قائمًا، لكن من الناحية الرمزية فإن هذا العمل يدين بالكثير للتماثيل الشرقية بشكل واضح. ولكن من حيث المظهر، كان هذا التمثال نتاجًا كبيرًا لأعمال النصف الثاني من القرن الخامس قبل الميلاد، حيث كان يصور كيبيلي أنيقة ترتدي اللباس الكلاسيكي وفي حوزتها سمات مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بعبادتها في هذا الوقت[٥].

كان لهذه الصورة التي قدمها تمثال ميترون[٦] في أثينا أثرًا بالغًا على تماثيل كيبيلي اللاحقة، ويمكننا رؤية أصداء وتأثير ذلك التمثال، ليس فقط في العديد من الأعمال التي تكرم

---

(1) Roller, Lynn E., (1999). "Attis on Greek Votive Monuments, 225–227.

(2) Zaidman and Pantel, Religion in the Ancient Greek City, p. 40; Burkert, Greek Religion, pp. 72–73.

(3) Elizabeth Simpson, (1996). "Phrygian Furniture from Gordion", in Georgina Herrmann (ed.), The Furniture of Ancient Western Asia, Mainz, pp. 198–201.

(4) Roller, Lynn E., "Attis on Greek Votive Monuments; Lynn E. (1999). "The Mother Goddess in Greece". In Search of God the Mother: The Cult of Anatolian Cybele. University of California Press. pp. 228–232.

(5) Thompson, H. A. and Wycherley, R. E. (1972). The Agora of Athens- The History, Shape and Uses of an Ancient City Centre, New Jersey, pp. 29-38; CCCA II, 1 (1982).

(٦) الميترون: معابد يونانية قديمة مخصصة للمعبودة الام.

كيبيلى في الأجورا الأثينية، ولكن أيضًا في مئات من المعالم الأثرية للعالم الهللينستي والروماني، ومن أمثلة ذلك تمثال تم العثور عليه في باكتريا بأفغانستان حاليًا خلال القرن الثاني ق.م (شكل رقم ٥). ويجب تقدير أهمية ذلك التأثير في خلق إطار وشكل موحد لتصوير المعبودة، وهذا التشابه في تماثيل كيبيلي أمر غير مفاجئ نظرًا لاعتماد معظم النماذج على نماذج القرن الخامس ق.م، هذا من ناحية، وتبنى معظم شعوب العالم القديم ثقافة الدين والفن اليوناني، من ناحية أخري، وهكذا فإن صورة كيبيلي الموحدة أو المتشابهة على الأقل تظهر في عدد لا يحصى من السياقات التي سعت لتصوير كيبيلي، وغالبًا ما كانت تختلف بعض تماثيل كيبيلي عن نموذجها الأصلي من حيث الجودة أو التفاصيل، ولكن تبقى دائمًا مخلصة لشكلها الأساسي وتنتمي لنموذجها الأصلي متأثرة به بدرجة كبيرة(١).

قدم الفن الروماني من خلال جدارية بومبي في القرن الأول الميلادي، كثير من شعارات ومخصصات كيبيلي من خلال وصف مهرجان كيبيلي وتصويره بدقة فنية عالية، حيث يتضح ارتباطها بتعريشة الأخشاب في الغابة، ونبات القمح وزهر الخشخاش، والشعلة التي تندلع تحت أشجار الصنوبر المتوهجة في الاحتفال(٢).

وبالإضافة إلى الصنوبر المقدس، هناك أيضًا أشجار البلوط التي ارتبطت بتقديم الطقوس القُربانية حيث يقف المحتفلون في الغابة عند كرمة قديمة بها جذع ضخم تمثل معبودة الجبل كيبيلي، وقد وضعت هذه الكرمة فوق صخرة تحيطها أشجار البلوط الطويلة(٣). كما ترتبط ثمار الذرة مع الصنج والأقداح والآلات الموسيقية بكيبيلي حيث تقدمها في حفل زفاف كادموس Kadmos وهارمونيا Harmonia"(٤).

أما تماثيل كيبيلي والتى تتعدد في الفن الرومانى، فهي في معظمها تمتلك واحدة أو أكثر من السمات التالية: تاج جداري مرتفع فوق الرأس، طبلة أسفل ذراعها الأيسر، والأسد الضخم الذي يظهر بين ذراعيها، وربما أسفل قدميها أو بجانب عرشها، لكن في أغلب الأحيان يحيط زوج من الأسود بعرشها أو يجران عربتها، وفي حقيقة الأمر كل هذه الرموز جاءت مع كيبيلي من فريجيا وارتبطت بها بحجة حماية المدن والمعسكرات، وفى بعض الأحيان كانت تحيط بها الموسيقى الصاخبة والراقصات المنتشيات(٥).

Roller, Lynn E., (1994) "Attis on Greek Votive Monuments; Lynn E. (1999). "The Mother Goddess in Greece", 162-167.

(1) Guimet, (2006-2007). éditions de la Réunion des musées nationaux, Paris, p. 300.

(2) Pindar, Fragments - Greek Lyric C5th B.C.

(3) Apollonius Rhodius, Argonautica 1. 1076 ff

(4) Diodorus Siculus, Library of History 5. 49. 1-6

(5) A. Venuti, Vetera Monumenta Matthaeiorum I, Roma 1779, pi. 23. Glarac, Musee de Sculpture III, p. 396 A, fig. 664 E. Salomon Reinach, Repertoire de la

ويمثل الأسدين سمة مميزة جدًا لكيبيلي في الفن الروماني، سواء كان هذين الأسدين مصورين أو منحوتين بشكل مجسم، ومن الأمثلة الجيدة على ذلك تمثال صغير في نابولي يصور كيبيلي تعتلي عرشها بينما الأسدان عن اليمين واليسار (شكل رقم ٦)، وهناك تمثال آخر في متحف ميتروبوليتان للفن بنيويورك، يصور كيبيلي فوق عربة يجرها زوج من الأسود الضخمة مجسمين بشكل كامل وغاية في الروعة (شكل رقم ٧)[١].

هناك أثر عُثر عليه داخل فيلا في روما تعرف بفيلا ألباني[٢]، وربما يعود إلى العصر الأنطوني، وهو عبارة عن لوحة جدارية تُظهر كيبيلي مصورة برسم بارز فوق عربتها التي يجرها زوج من الأسود، بينما تحمل كيبيلى هي وعشيقها أتيس Attis طبلة اليد وهي الأكثر شيوعًا بين جميع مخصصاتها (شكل رقم ٨)[٣].

تم العثور كذلك على تمثال من الرخام لكيبيلى تمتطي ظهر أسد، وهو موجود الآن في بودابست، إلا أن الجزء العلوي من التمثال مكسور حيث لم يتبق منه سوي الأسد وجزء من كيبيلي (شكل رقم ٩). بينما تظهر كيبيلي بشكل كامل تمتطي الأسد بوضوح في تمثال رائع تم العثور عليه في بامفلي Pamphili بروما (شكل رقم ١٠)[٤].

أما **العملة والمسكوكات** فقد ساهمت كثيرًا في وصف شعارات كيبيلي ومخصصاتها (شكل رقم ١١)، حيث صُورت كيبيلي على العملة الرومانية إلى جانب الراقصات والفتيات حاملات المشاعل، وأوعية سكب الخمر[٥]، وخلال العصر الجمهوري يظهر التاج البرجى على

Statuaire grecque et romaine I, Paris 1897, p. 183.

(1) Naples Mus. no. 6371. Ruesch, Guida del Museo Nazionale di Napoli, p. 158, no. 496. Vittorio Spinazzola, Pompei alia Luce degli Scavi nuovi di Via dell'Abbondanza, anni 1910-1913, I, Rome (1953), p. 229, fig. 257. For other marble statues of this type see Reinach, op. cit., I, p. 143, fig. 1; p. 182, figs. 5-6; p. 183, figs. 2-3, 5; p. 185, fig. 2 (our fig. 10) ; V, p. 116, fig. 6; p. 117, figs. 1-2. Graillot, Le culte de Cybele, Bibliotheque des Ecoles jrancaises d'Athenes et de Rome no. 107, (1912), pis. VIII-IX.

(٢) هي فيلا في روما، تم بناؤها في Via Salaria للكاردينال اليساندرو ألباني، بين عامي ١٧٤٧ و١٧٦٧ على يد المهندس المعماري كارلو مارشوني.

Antonio Nibby, (1844). Villa Albani, in Itinerario di Roma e delle sue vicinanze, Rome, Vol I, p. 266-274.

(3) Antonio Nibby, (1844). Villa Albani, in Itinerario di Roma e delle sue vicinanze, Rome, Vol. I, pp. 266-274.

(4) Helbig-Amelung, Fiihrer durch die Sammlungen in Rom3 II, p. 443, no. 1901. Spinazzola, Pompei Scavi nuovi, p. 229f., fig. 258. Brian Cook, op. cit., p. 254, fig. 7; M. J. Vermaseren, (1966). The Legend of Attis in Greek and Roman Art, Leiden, p. 27, pi. XVI.

(5) Roller, Lynn E., (1999). "Attis on Greek Votive Monuments; pp. 225 – 227.

رأس كيبيلى بكثرة على العملات، كما ترتدى كيبيلى أيضا أساور عوجاء على الجزء العلوي من الذراع الأيمن وعلى كلا المعصمين. وهناك أمثلة عديدة لذلك حيث سُكت عملات تذكارية مختلفة بمناسبة الاحتفال السنوي لكيبيلي Megalesia، ومع تولي الأيديليز Aedilis مناصبهم في روما[١]، وهناك عملات كثيرة بهذا الشكل تم سكها على يد البرايتور فابيوس C. Fabius ٩٥-٩٦ق.م[٢]، والعملات التي تم سكها احتفالاً بتولي ماركوس بلايتوريس سيستيانوس Marcus Plaetorius Cestianus منصب الأيديل العام Curulis Aedile[٣] في ٦٦ق.م؛ و"أولوس بلوتيوس" Aulus Plautius في ٥٤ق.م (شكل رقم ١٢)[٤].

هناك أيضًا تمثيل متكرر للأسود التي تخدم كيبيلى خاصة الزوج الذي يجر عربتها، وعلى سبيل المثال هناك إحدى العملات التي تعود إلى القرن الأول ق.م (شكل رقم ١٣).

كما صورت العملات الأسد الذي يجلس رابضًا على الجانب الأيمن من كيبيلي، وهو يتطلع إليها كالكلب العاشق الذي يرنو إلى أن تربت عليه سيدته، وهناك العديد من العملات التي تصور الأسود جالسة بهدوء وشاعرية على جانبي العرش، كما هو الحال في سستريتي sestertii العملة البرونزية المتداولة، وكذلك على العملات الفضية[٥] في فترة حكم الأنطونيين Nerva–Antonine[٦] (٦٩-١٩٢) وفي عهد الأسرة السيفيرية (١٩٣-٢١١)[٧].

---

(1) E. A. Sydenham, The Coinage of the Roman Republic, 82, nos. 589-591, pi. 19 (Fabius); 133, no. 808, pi. 23 (Plaetorius Cestianus); 156, no. 932, pi. 26 (Plautius).

(٢) كان Praetor في ٨٤ق.م و Propraetor 82-83 في المقاطعة الرومانية في أفريقيا.

Orosius, 5.20.3.

(٣) منصب في روما القديمة كان يتولّى حامله صيانة مباني المدينة وتنظيم المهرجانات الشعبية العامة.

Liv. III.55

(٤) كان سياسي روماني وعام منتصف القرن الأول. بدأ الغزو الروماني لبريطانيا في عام ٤٣، وأصبح أول حاكم للمقاطعة الجديدة، خدم من ٤٣ إلى ٤٦.

Dio Cassius, Roman History 60:19–22; Suetonius, Lives of the Twelve Caesars: Vespasian 4; Eutropius, Abridgement of Roman History 7:13

(5) Brit. Mus. Cat. of Roman Coins (BMC) IV, Antonines, p. 232, no. 1437; our coin pi. Ill, fig. 13 in ANS is similar to ibid., p. 403, no. 134. For other coins with Cybele seated between two lions see ibid. IV, p. 232f., nos. 1436-1441, pi. 34, fig. inscr. Diva Augusta Faustina, rev. Matri deum salutari; p. 402f., nos. 132-135, pi. 55, figs. 17-18, inscr. Matri Magnae; p. 534, nos. 932-933, pi. 73, fig. 11; p. 542, nos. 989-990, pi. 74, fig. 4. BMC V, Pertinax to Elagabalus, p. 163f.. nos. 50-55, 58, pi. 28, figs. 6-7, 10; p. 309, nos. 772f., pi. 47, fig. 4.

(٦) السلالة النيرفية الأنطونية هي سلالة من ستة اباطره الرومان، الذي حكموا الإمبراطورية الرومانية على مدى ما يقرب من القرن الثاني الجامع (٩٦-١٩٢).

Gibbon, The History of the Decline and Fall of the Roman Empire, I.78.

(7) Ball, Warwick (2001). Rome in the East: the transformation of an empire.

توجد كذلك مجموعة برونزية محفوظة في متحف متروبوليتان، ومؤرخة في العصر الأنطوني[١]، كما ان هناك العديد من العملات المعدنية في الفترتين الأنطونية والسيفيرية التي تُظهر بيجا Biga، في الفترة السابقة، وكوادريجا quadriga، في فترة لاحقة[٢].

هناك دقة في وضعية كيبيلي Tyche-Fortuna. على قطعة معدنية تعود لعصر سبتميوس سيفيروس[٣]، حيث نجد Fortuna Redux (جالبة الحظ) على الجهة الخلفية من القطعة المعدنية. حيث سكت في احتفالات كيبليى (شكل رقم ١٤)[٤].

ففي حالات كثيرة نجحت العملات في تجسيد هذا المهرجان الربيعي البهيج لكيبيلي، والمسمى هيلاريا Hilaria، وغالبًا ما كان يتم تمثيله على العملات المعدنية الإمبراطورية خاصة على عملات هادريان وسابينا، وهو شائع بشكل خاص على العملات المعدنية الأنطونية، وينتهي بعملات إليجابالوس والتي سكت في حوالي

London New York: Routledge. p. 412.

(1) Gisela M. A. Richter, Greek, Etruscan and Roman Bronzes, p. 128f., no. and fig. 258; Idem, (1930). Handbook of the Classical Collection, Metropolitan Museum of Art, 6th ed., p. 307f., fig. 218. Christine Alexander and Helen McLees, The Daily Life of the Greeks and Romans, 1938, p. 12, fig. 14. Brian F. Cook, (1966). "The Goddess Cybele, a Bronze in New York", Archaeology 19, pp. 251-257, figs. 1-6.

(2) Sydenham, Roman Republic, p. 127, no. 777, pi. 22 (Volteius, obv. bust of Attis or Mars), and p. 188, no. 1155

(٣) الإمبراطور الروماني الحادي والعشرون (١٩٣-٢١١) ولد بمدينة لبدة الكبرى عاصمة إقليم طرابلس آنذاك الذي كان يعد وقتها من ضمن بمقاطعة أفريكا الرومانية.في عام ١٩٣ خلال السنة التي عرفت باسم سنة الأباطرة الخمسة.

Hovannisian, R.G. (2004) [1997]. The Armenian People From Ancient to Modern Times, The Dynastic Periods: From Antiquity to the Fourteenth Century. New York, p. 1.

(4) Our coin pi. Ill, fig. 14 has the inscription Imp(erator) Gae(sar) Sep(timius) Sev(erus) Pert Aug(ustus) Cos I, which gives the date A.D. 193. The reverse has the inscription Fortun (a) Redux. She holds a rudder and the cornucopia. A variant is BMC V, p. 89, no. 339. Our coin pi. Ill, fig. 15, similar to BMC V, p. 161, nos. 34f., has the portrait of Julia Domna with the inscription Julia Augusta, and on the reverse Hilaritas. She is holding a long palm and a cornucopia. Two boys flank her to indicate that this is also a festival for children. The boy on the left touches the palm, the one on the right the dress of Hilaritas. Both coins are in the possession of the author. Cf. for Hilaritas also: Michael Grant, (1954). Roman Imperial Money, London, p. 261, s.v. pi. XXXVI figs. 3-4 (Antoninus Pius).

٢٠٢ق.م من أجل بلوتيلا Plautilla[١]، عندما زوجها سبتميوس سيفيروس من ابنه كاراكالا (شكل رقم ١٥)[٢].

خاتمة

كان للأدب والفن اليوناني والروماني دور كبير في الكشف عن شخصية المعبودة كيبيلي التي حظت بمكانة كبيرة سواء في بلاد اليونان أو في روما وشتي أنحاء الإمبراطورية الرومانية بعد ذلك، فقد كان الأدب والفن مرآة ناصعة تعكس بوضوح سائر المعتقدات الدينية السائدة في المجتمعات القديمة والأساطير المرتبطة بها، ومن خلال الدراسة يتضح مدى تكاتف الفن والأدب في إبراز ذلك، حيث ساهم الأدب في كشف بعض الجوانب التي لم يصورها الفن، بينما قدم الفن ما عجز الأدب عن تصويره في بعض الأحيان.

فقد شهد الفن والأدب على مسميات وألقاب كيبيلى المتعددة، ومدي تطابقها سواء في بلاد اليونان أو في الإمبراطورية الرومانية، غير أن الفن لم يقدم الكثير حول تفسير هذه المسميات أو تصويرها بوضوح. كما نجح الأدب اليوناني والروماني في تصوير أساطير مولد المعبودة كيبيلي، بالتركيز على دور إله السماء الفريجي مع زيوس اليوناني في ذلك المولد تعبيرًا عن الإيمان بالمزج بين الدور الفريجي واليوناني في تكوينها.

---

(١) (توفيت ٦٧م) كانت من أوائل القديسات المسيحيات، أرملة رومانية عمدت من قِبل القديس بطرس ورأت استشهاد القديس بولس. Catholic Online

(٢) ذو الاصول البونيقية من ابيه سيبتيموس سيفيروس والعربية من امه جوليا دومنا الشهيرة ابنة مدينة حمص التي كانت ذات نفوذ وقوة وسلطة في الامبراطورية الرومانية، ولد في لوغدنوم (الآن ليون، فرنسا (سمي لوسيوس سبتيموس باسيانوس. وفي سن السابعه، تم تغيير اسمه إلى ماركوس اوريليوس انطونيوس أوغسطس لتأكيد الانتماء إلى أسرة ماركوس اوريليوس. اتخذ لقب كاراكلا، نسبة إلى ازاره المميز كالبرنوس الذي كان يرتديه والذي أصبح موضة.
Dunstan, William, E. (2011). Ancient Rome. Lanham: Rowman and Littlefield. pp. 405–406.

شكل رقم (١)

شكل يمثل كيبيلي على هيئة سيدة جالسة من موقع جاتال هويوك

Hugh Honour and John Fleming, A World History of Art, 2005: illustration, fig. 1.1

شكل رقم (٢)

كيبيلى جالسة داخل ناقوس (القرن الرابع ق. م)

IVe s. av. J.-C. Musée de l'Agora antique d'Athènes. Photographie prise par Μαρσύας (2005)

شكل رقم (٣)

كاهن من كهنة كيبيلي بمتحف الكابيتول (غير معروف اسمه)

Spinazzola, Scavi nuovi, p. 230, fig. 219.

شكل رقم (٤)

كيبيلي ممسكة بالطبلة ووعاء الخمر

Metropolitan Museum of Art, New York.

شكل رقم (٥)

كيبيلى في مركبتها تجرها الأسود لتقديم تضحية نذرية (يمين)

أعلاه إله الشمس والأجرام السماوية

لوحة من عي خانوم، باكتريا (أفغانستان)، القرن الثاني قبل الميلاد

Guimet, 2006-2007, éditions de la Réunion des musées nationaux, Paris, p. 300.

شكل رقم (٦)

كيبيلي على العرش محاطة بأسدين

Statuette in Naples.
Spinazzola, Scavi nuovi, p. 203, fig. 234.

شكل رقم (٧)

عربة كيبيلى يجرها زوج من الأسود

Metropolitan Museum of Art, New York

شكل رقم (٨)

جدارية فيلا أليساندرو ألباني بروما

German Arch. Inst, Rome 35.100

شكل رقم (٩)

تمثال مكسور من الرخام لكيبيلي تمتطي أسد

Musee des Beaux-Arts. Courtesy of Director Szilagyc.

شكل رقم (١٠)

كيبيلي تمتطي أسد

Rome. Phot. German Arch. Inst., Rome, no. 8401.

شكل رقم (١١)

كيبيلي

Roller, Lynn E., (1999). "Attis on Greek Votive Monuments; pp. 225–227.

شكل رقم (١٢)

مجموعة عملات لكيبيلي من العصر الجمهوري (المتحف البريطاني)

American Numismatic Society (ANS) except PI. II, figs. 10-11, which are in the British Museum; PL III, fig. 12.

شكل رقم (١٣)

مجموعة عملات تمثل كيبيلي فوق عربتها وبجوارها الأسود من العصر الجمهوري

Brit. Mus. Cat. of Roman Coins (BMC) IV, Antonines, p. 232, no. 1437 Sydenham, Roman Republic, p. 127, no. 777, pi. 22 (Volteius, obv. bust of Attis or Mars), and p. 188, no. 1155

شكل رقم (١٤)

تصوير كيبيلي على قطعة معدنية من عصر سبتميوس سيفيروس

Dunstan, William, E. (2011). Ancient Rome. Lanham: Rowman and Littlefield. pp. 405–406

شكل رقم (١٥)

مهرجان الهيلاريا فوق عملة معدنية من عصر إيلاجابالوس

Dunstan, William, E. (2011). Ancient Rome. Lanham: Rowman and Littlefield. pp. 405–406

قائمة المصادر والمراجع

1. Ambaglio, Dino, (2008). Franca Landucci Gattinoni and Luigi Bravi. Diodoro Siculo: Biblioteca storica: commento storico: introduzione generale. Storia. Ricerche. Milano: V&P, p. 145.
2. Antonio Nibby, (1844). Villa Albani, in Itinerario di Roma e delle sue vicinanze, Rome, Vol. I, p. 266-274.
3. Antonio Nibby, (1844). Villa Albani, in Itinerario di Roma e delle sue vicinanze, Rome, Vol. I, pp. 266-274.
4. Apollonius Rhodius, Argonautica 1. 1076 ff.
5. Ball, Warwick (2001). Rome in the East: the transformation of an empire. London New York: Routledge. p. 412
6. Beekes, R. S. P. (2009). Etymological Dictionary of Greek, Brill, p. 794.
7. Boissier A. dans Oriental. Litteraturzeitung, XI, col. 234-236.
8. Bowden, H. (2010). Mystery Cults of the Ancient World. Princeton, NJ, Princeton UP, p. 88.
9. Brit. Mus. Cat. of Roman Coins (BMC) IV, Antonines, p. 232, no. 1437.our coin pi. Ill, fig. 13 in ANS is similar to ibid., p. 403, no. 134.
10. Diva Augusta Faustina, rev. Matri deum salutari; p. 402f., nos. 132-135, pi. 55, figs. 17-18,
11. Burkert, Greek Religion, pp. 72–73.
12. CCCA II, 1 (1982).
13. Chadwick, John (1976). The Mycenaean world. Cambridge University Press. p. 92.
14. Chisholm, Hugh, ed. (1911). "Agoracritus" . Encyclopædia Britannica. 1 (11th ed.). Cambridge University Press. p. 381.
15. Christine Alexander and Helen McLees, (1938). The Daily Life of the Greeks and Romans, p. 12.
16. Dio Cassius, Roman History 60:19–22; Suetonius, Lives of the Twelve Caesars: Vespasian 4; Eutropius, Abridgement of Roman History 7:13
17. DIOD. SIC., III, 58, 3 Vogel.
18. Diodorus Siculus, Library of History 5. 49. 1-6
19. Dunstan, William, E. (2011). Ancient Rome. Lanham: Rowman and Littlefield. pp. 405–406.
20. Sydenham, E. A. The Coinage of the Roman Republic, p. 82, nos. 589-591, pi. 19 (Fabius). p. 133, no. 808, pi. 23 (Plaetorius Cestianus) ; p. 156, no. 932, pi. 26 (Plautius).
21. Elizabeth Simpson, (1996). "Phrygian Furniture from Gordion", in Georgina Herrmann (ed.), The Furniture of Ancient Western Asia, Mainz, pp. 198–201.
22. fig. 14. Brian F. Cook, (1966). "The Goddess Cybele, a Bronze in New York", Archaeology 19, pp. 251-257, figs. 1-6.
23. Gantz, Timothy, (1996). Early Greek Myth: A Guide to Literary and Artistic Sources, Johns Hopkins University Press, p. 10.
24. Gibbon, The History of the Decline and Fall of the Roman Empire, I.78

25. Gisela M. A. Richter, Greek, Etruscan and Roman Bronzes, p. 128f., no. and fig. 258.
26. Graf, F. (1985). Nordionische Kulte (Rome) 111, noted by Jan N. Bremmer, "Attis: A Greek God in Anatolian Pessinous and Catullan Rome" Mnemosyne, Fourth Series, 57.5 (2004:534-573) p. 539.
27. Graillot, Le culte de Cybele, Bibliotheque des Ecoles jrancaises d'Athenes et de Rome no. 107, (1912), pis. VIII-IX.
28. Greek Anthology, Book VI, 2.
29. Guimet, (2006-2007). éditions de la Réunion des musées nationaux, Paris, p. 300.
30. Hammond, Nicholas Geoffrey Lemprière (1976). Migrations and Invasions in Greece and Adjacent Areas. Park Ridge, NJ: Noyes Press. P. 77.
31. Haspels, C.H.E. (1971). The Highlands of Phrygia, I 293 no 13.
32. Walter Burkert, (1985), Greek Religion, III.3.4, notes 17 and 18.
33. Hedreen, Guy Michael. (1992), Silens in Attic Black-figure Vase-painting: Myth and Performance. University of Michigan Press, p. 1.
34. Helbig-Amelung, Fiihrer durch die Sammlungen in Rom3 II, p. 443, no. 1901. Spinazzola, Pompei Scavi nuovi, p. 229f., fig. 258.
35. Homeric Hymn 14, Pindar, Dithyramb II.10 (Snell), Euripides, Helen, 1347; Palamedes (Strabo 10.3.13); Bacchae, 64 – 169, Strabo 10.3.15 – 17 et al.
36. Hovannisian, R.G. (2004) [1997]. The Armenian People From Ancient to Modern Times, The Dynastic Periods: From Antiquity to the Fourteenth Century. New York, p. 1.
37. Idem, (1930). Handbook of the Classical Collection, Metropolitan Museum of Art, 6th ed., p. 307f., fig. 218.
38. Johnstone, P. A., (1996). in Lane, E. (ed), Citing Herodotus, Histories, p. 109.
39. Kate Elderkin. "Buttons and their Use in Greek Garments". The American Journal of Archaeology. 2 (3): 333–345.
40. Langer, William L., ed. (1972). An Encyclopedia of World History (5th ed.). Boston, MA: Houghton Mifflin Company. p. 9.
41. Liv. III.55
42. Lynn E., "Attis on Greek Votive Monuments, pp. 67–68.
43. M. J. Vermaseren, (1966). The Legend of Attis in Greek and Roman Art, Leiden, p. 27, pi. XVI.
44. Mellaart, J., (1967). Catal Huyuk. A Neolithic Town in Anatolia, McGraw-Hill pp. 180-181.
45. Michael Grant, (1954). Roman Imperial Money, London, p. 261, s.v. pi. XXXVI figs. 3-4 (Antoninus Pius).
46. Motz, Lotte, (1997), The Faces of the Goddess, Oxford University Press US, p. 115.
47. Naples Mus. no. 6371. Ruesch, Guida del Museo Nazionale di Napoli, p. 158, no. 496.

48. NH, XXXVI, 4, 17. Vermeule, C. C. The Cult Images of Imperial Rome (Archaeologica, 71; 1987) p. 38.
49. Orosius, 5.20.3.
50. Paus. X, 12, 10. Sophocle, Philoct. 391
51. Pindar, Fragments - Greek Lyric C5th B.C.
52. Ramsay W. M. in The Journal of Hellenic Studies (1882:64) and Ramsay, "A Study of Phrygian Art", The Journal of Hellenic Studies 9 (1888:350-382).
53. Richard T. Neer, Greek Art and Archaeology: A New History, c. 2500- c.150 BCE (Thames and Hudson, 2012), 301-340.
54. Riffard, Pierre A. (2008). Nouveau dictionnaire de l'ésotérisme. Paris, FR: Payot. pp. 114–115, 136–137.
55. Roller, (1999), p. 280; citing Ovid, Fasti, 4., p. 299.
56. Roller, Lynn E., (1994). "Attis on Greek Votive Monuments, p. 249.
57. Salomon Reinach, E. Repertoire de la Statuaire grecque et romaine I, Paris 1897, p. 183.
58. Sarah Morris, (2004). "Midas as Mule: Anatolia in Greek Myth and Phrygian Kingship" (abstract), American Philological Society Annual Meeting.
59. Summers, in Lane, (1996). pp. 363– 4:
60. Sydenham, Roman Republic, p. 127, no. 777, pi. 22 (Volteius, obv. bust of Attis or Mars), and p. 188, no. 1155
61. Takacs, in Lane, p. 376.
62. The Oxford Companion to Classical Literature, Paul Harvey, 1927, 1955, p. 258.
63. Thompson, H. A. and Wycherley, R. E. (1972). The Agora of Athens- The History, Shape and Uses of an Ancient City Centre, New Jersey, pp. 29-38.
64. Venuti, Vetera Monumenta Matthaeiorum I, Roma 1779, pi. 23. Glarac, Musee de Sculpture III, p. 396 A, fig. 664.
65. Vermaseren, M. J. (1977). Cybele and Attis: The Myth and the Cult (A. M. H. Lemmers, Trans). London, England: Thames and Hudson Ltd.
66. Vermaseren, M.J. (1996). Cybele, Attis and related cults: essays in memory of, p. 376.
67. Vittorio Spinazzola, Pompei alia Luce degli Scavi nuovi di Via dell'Abbondanza, anni 1910-1913, I, Rome (1953), p. 229, fig. 257.
68. Waelkens, M. (1984). Le système d'endiguement du torrent in: Devreker, J. and Waelkens, M., (1967-1973). Les fouilles de la Rijksuniversiteit te Gent à Pessinonte, pp. 77-141.
69. Zaidman and Pantel, Religion in the Ancient Greek City, p. 40.